INSSCRIPTIONS OF ROMAN CYRENAICA

BY

J. Renolds

ترجمة :

د. سعد صالح الدلال

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية

ملخص البحث :

هذه ترجمة لمقالة الأستاذة جويس رينولدز، المحاضرة في الدراسات القديمة بجامعة كمبردج، التي ألقتها في الدورة السادسة من جلسات المؤتمر التاريخي (ليبيا في التاريخ) والذي نظمته كلية الآداب بالجامعة الليبية –بنغازي الإثنين 18 مارس 1968م، وعنوان المقالة (**نقوش برقة في العهد الروماني**) وتتحدث المقالة عن دور النقوش في دراسة التاريخ الليبي، وهي مصدر هام من المصادر المادية للتاريخ القديم. وتشير رينولدز، إلى مشاركة الأستاذ "جودنتشايلد" لها في بداية الدراسة، وإن كانت المنية لم تمهله لإكمال الدراسة. فأكملت وحدها هذه الدراسة، وتتناول الأستاذة رينولدز، الصعوبات التي واجهتها في دراسة النقوش، كفعل الزمن وتأثيره على الاحجار المستخدمة، وتهدم بعض أسوار المدن المنقوش عليها إضافة إلى بعض الخطوط غير الغائره والمرسومة خاصة في العهد البيزنطي، إضافةً إلى عدم الدقة في تحديد الأسماء، خاصةً في اختلاط نماذج العنصر الليبي مع العناصر الإغريقية والرومانية، وكذلك اشارت إلى عدم دقة الرجال الموظفين الرسميين القائمين على الكهانة في استخدام نقوش الكهنة.

كما تركز الأستاذة رينولدز في هذه الدراسة على مدن شحات وتوكرة وطلميثة لكثرة النقوش التي وجدت في ساحات الألعاب بها وكذلك المدرسة العسكرية (الافيبيا).

نقوش برقة في العصر الروماني :

نهاية هذه الورقة كانت أليمة، فقد مات في الثامن عشر من فبراير "البروفيسور ريتشارد جود تشايلد" الذي تعاونا معاً في هذه المهمة، لقد اتفقنا على إعداد هذا التقرير، وآمل ذلك، ويتطلب أن نكون قادرين على أن نتحدث عن ذلك أو قبله، لقد كان عملاً مشتركاً في كثير من النواحي، حيث أخذنا نتباحث، ولكن هناك بعض الأمور التي مازلنا ندرسها معاً، وأنا أملك إحساس إلى حد بعيد حول النقص الكبير من خلال تجربتي في برقة التي كتبت عنها.

مقالتي هذه سوف تكون مقسمة إلى **جزءين: الجزء الأول** ليس مقالة حول تاريخ ليبيا، ولكنه تقرير عن جزء من العمل الذي نأمل في النهاية تقديمه. **الجزء الثاني** سوف يتضمن موجز وعرض عام، ورقم صغير، وآخر الأمر انجاز وإبراز النقاط الرئيسية من ذلك العمل فيما يتعلق بوثائق ذلك العصر، وبعض السكان الذين تذكرونهم أنتم طبعاً لتقديم كل ما أطلعت عليه، وهو لازال باقياً فيما يتعلق بوثائق الأدب التي تقدم دليلاً على تاريخ برقة تحت الحكم الروماني. أحياناً تبادل الأفكار والتأثير الثقافي تمثل أدلة ونجد صعوبة في ترجمة هذه النُتف من المعلومات عن هذه الفترة من الزمن.

أهمية هذه النقوش في أنها تكسب المدينة أهمية كبيرة إضافة إلى الأثار الباقية طبعاً هي الأخرى تقدم لنا أدلة قد تكون ناقصة، في وقت نحن في أمس الحاجة لفهم ثقافة وتطور هذا الشعب، فقد كان هناك طلب لتسهيل مهمة المؤرخين في البحث منذ أثنى عشر عاماً مضت.

جودتشايلد هو من اقترح أنه يجب أن نتعاون لتجميع الإنتاج في طبقة للنقوش الرومانية في برقة. نحن فكرنا كذلك وبشكل صحيح في أن هذه النقوش وفي زمن قصير ستكتسب معاني كثيرة عندما يتم تجميع أعداد منها.

نحن نتمنى أن نكمل هذا المخطوط في عام 1969م، أنا لا أدري ما إذا كنت استطيع وحدي إنجاز ذلك، ولكن سأجرب مثلكم، سوف أفكر في هذا المجلد.

من المستحيل طبعاً إنجاز ذلك في وقت قصير، وهو عمل يضيف حقائق لذلك لا جودتشايلد ولا أنا بدأنا غير قادرين لإعطاء الاهتمام الكامل لهذا العمل الفترة غير كافية، ولكن سوف نواصل

البحث؛ يوجد الكثير من النقوش ذات الصلة بالموضوع أكثر واقعية، عندما بدأنا النقوش كانت تقريباً 1200 رقم من النقوش. وفقاً لحسابي، ولكن وضعنا على كل رقم من أرقام النقوش قطعة من الحجر وهي معقدة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحجارة، وعدد من هذه النقوش تحتل عدة نصوص، مجموعة منها سيكون أكثر من 1500، كثير من هذه النقوش ذات أهمية أكبر من توقعنا، وهي في حالة تحتاج إلى ترقيم. يمكن عرض مفيد للحجر المحلي الذي يصمد بشدة في برقة في إعادة البناء.

سواء على التعويض عن الأضرار الناجمة عن البناء العادي الذي يعطي من الحجر الناعم لاستمرار الصيانة واصلاح الضرر الذي لحق بالتماثيل الدينية نتيجة الزلازل أو لإجراء عمل جديد من شأنه أن يعطي مجالاً للمدن مثل شارع ضخم بُني في شحات في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي.

في سياق هذه الأنشطة الأبنية ازيلت، قطعت بقسوة الزمن ثم أعيد استخدام أحجار الأثار في المباني.

المخاوف واحدة في صياغة النقوش الموجودة على الأحجار، أنا أصدق ذلك في بعض الأحيان إعادة الاستعمال للمادة حفظت استعمال النقوش وجعلتنا نفقد عقولنا، ولكن أنا كذلك أشعر بالإثم حول شحات دائماً، أذكر ذلك الدمار. كثير من المعماريين كان لديهم إضافات على إصلاح الضرر، ولكن أنا هنا اؤكد على أن بنغازي ذو شأن هام، كانت في العالم القديم تستوعب انتاجنا في نهاية الفترة البيزنطية. وإن كانت خارج بحثنا، وعلى الرغم من ذلك فإننا أيضاً سوف نوثق بعض النقوش والتي عادة زخرفت وهشمت وبهتت بينما الجصى به رقاقة الورق المائي اصبح رماداً.

صناعتنا تقلصت عام 100 قبل الميلاد وهو بداية الشكل الأساسي للزخرفة، ولكن في الحقيقة لم نستطع إهمال الوثائق ذات الصلة بالموضوع، مثل وثائق البطالمة في القرن الثاني قبل الميلاد[1].

---

[1] ملحق نقوش برقة، المجلد التاسع، رقم 7.

توجد صعوبات ظهرت لنا منها فقدان تواريخ الوثائق في تلك المرحلة من تاريخ برقة. الكثير من تلك الحروف أشكالها غير محددة، نحن شعرنا بذلك، وبدأنا نشك في تلك الحروف، ولكن حصرها أفضل من إبعادها، الكثير من تلك النصوص بها جُمل تامة.

وقد نشرت في الماضي على نطاق واسع، عن طريق مجموعات كبيرة، منها ما نشر عن طريق الرحالة الفرنسي "باشو" في القرن التاسع عشر الميلادي[2] وكذلك عن طريق البروفسور أوليفيرو[3] الذي يعتبر أفضلنا معرفة في السابق.

العديد من النقوش الهامة والمكتشفة في شحات، والمنشورة سابقاً قمنا بإعادة قراءتها، وإحيائها لإبقائها على قيد الحياة، وأحياناً نفتقد القدرة على اقتراح تحسينات كبيرة في القراءة، ويرجع ذلك جزئياً لزيادة تقاليد الكتابة المتراكمة في هذه الأثناء، وجزئياً لأننا كنا قادرين على قضاء فترة انكباب طويلة على الحجارة.

ليس من الصعب جداً في مثل هذه الظروف إن مضينا قدماً على الأسس التي ارساها أسلاف الكتابة المائية. لقد كنا دائماً واضحين جداً، إن أولئك الذين يتبعوننا سوف يجدوا الكثير الكثير لتحسين ما قرأناه جنباً إلى جنب مع نصوص نشرت بالفعل.

هناك أعدادٌ كبيرة وجديدة من أغلب الاكتشافات الناجمة عن الحفريات التي أجرتها وزارة الأثار، وإدارة الأثار العامة، ومسئولها (جودنتشايلد) وبعض الموظفين بالإدارة[4]، الذين اتخذوا قرارات حيال الحفريات، سوف لن تكون تكلفة الطباعة الإغريقية مرتفعة ومعظم النصوص أصلاً باللغة الإغريقية، ونحن لا نريد أن ننتج الملايين منها فقط، ولكن نريد أن نحافظ عليها بجهد متواضع من المؤرخين وعلماء الأثار.

---

[2] جورنال روما، باشو، علاقة الرحلة بمارماريكا (البطنان) باريس 1927، رقم 9.

[3] ج. أوليفيرو، وثائق قديمة لأفريقيا الإيطالية، (برقة) مجلد 1، 2، (برجامو) 1932، رقم 6.

[4] أنا هنا بشكل خاص أشعر بمساعدة السادة، السيد عبد الحميد عبد السيد، والسيد أبريك عطية، والسيد صالح ونيس من شحات، والسيد فضل عبد السلام من سوسة، والسيد عبد السلام بازامة من طلميثة.

وبالتالي شعرنا أنه من الضروري للتوضيح، والتعليق نسبياً ونحن كمتخصصين في دراسة النقوش يؤسفني فقدان العديد من النقاد للتحقق من النص المطبوع، أنا أميز المطابقة وقادر على نشر صور داخل نفس التغطية، وأنا أعلم جيداً أن أي معلومات إضافية لا يمكن الحصول عليها من صورة حجر عليها قطعة من النص، وقد تكون كبيرة، ومع ذلك فقد نتصور أن يكون هناك سلسلة من اللوحات توضح الخطوط الرئيسية والأشكال بالإضافة إلى ذلك فإن الرسم البياني من أشكال الحروف المستخلصة من الصور يعطي لكل نص إشارة إلى السلبيات؛ نتيجة الشعور المسيطر على إدارة الأثار الليبية، أو في المدرسة البريطانية في روما بحيث تمكن الدارس لأي نقش بكل تركيز، وخاصة في متن النصوص. ليس لدينا أي تزيين للنشر الذي يمكن أن يظهر سليم ومُرضى، بل هي صور غير ساكنة. نحن واضحين في هذا المجلد، ويبدو أننا لسنا وحدنا، وربما ليس كل المكتبات كان في استطاعتها أن تزود بالبيع أو بشرح أو تعليق. نحن نتحفظ بعدد محدود (والقليل أكثر غلاءً من تغليف المجلد الأول "نقوش روما في طرابلس"). إلى حدٍّ ما، ومن جديد نذكر جزء من النفقات بسبب عدم شعورنا بأننا قادرين على أن نقدم فائدة دقيقة، وتفسير لكل قطعة تشكل جزءاً من النصوص.

مثل هذه الصفوف المتعددة تجعل نصيباً مطمئن، وقد استطعنا في كل هذا الوقت من العالم أن نتحصل على ترتيب منظم، ومن ثم هناك سؤال حول هذا الترتيب. الخطوط العريضة من الطبيعي أن تكون كافية لتنظيم متن النصوص مكان بمكان بدءاً من "سيرتيكا" وعملاً بمثابرة نحو الشرق باستثناء أحجار الحد الفاصل من الأجور الروماني المحلين الذي نحن تحفظنا وميزناه بين فصول الكتاب حتى النهاية، ولكن في كل موقع العديد من التقاليد الكتابية وترتيب النصوص بالنقاط وليس بالنوع، والمجموعة لها نقاط بحيث تبدو غير مسجلة نحن نرجعها إلى الترتيب العادي بالنوع. نحن فعلنا ذلك لأنه يبدو لنا أن الترتيب التقليدي بالنوع قدم لمحة عن معلومات مستفاد منها لإلقاء نظرة على المؤشرات التقليدية، والتي نحن بالطبع نتوخى الحذر حتى ذلك الحين في المعلومات من درايتنا وكيف أننا وجدنا نفس النُصب التذكارية القرينة أو القريبة منها، وبشكل طارئ حول النص التذكاري، وبالنظر إلى سلامة

النقوش المعلومة والمفيدة، ليست من أجل المؤرخ ولا عالم الآثار في برقة، بأي طريقة هذه المعلومات بدت لنا فاتحة في غاية الأهمية، ونحن نثق في تنظيماتها، وإضافة بُعد في التفكير في المصدر الأصلي الممنوح مباشرة، المعنى والتاريخ لكل نقش من خلال إيجاد علاقة للمعنى وتاريخ كل النصب التذكارية من خلال تلك النقوش المكتشفة فيها، وكذلك تعني تاريخ سلامة الموقع. أول معضلة في استخدام النصوص تاريخ كل حدث، بعض الخطوط موجودة على مبنى مشيد في تاريخ (أي.جي) فيما يتعلق بالشكل الخارجي الجديد بالذكر مثل بومبي العظيم أو الإمبراطور. فيكون بعضها مُحبط ويحمل أحياناً تاريخ الموظفين الرسميين المدنيين في شحات وسوسة وطلميثة ومن المحتمل توكرة (بدون شك بنغازي) أيضاً، ولكن يعوزنا الدليل بواسطة كاهن الإله أبوللو على السنة في تلك المدينة. في شحات عدد من قوائم النقوش لهذه البقايا الدقيقة، وبعض الأسماء التي تظهر في أجزاء النقوش التي سجلت بالتاريخ، ومن المحتمل أن هناك تواريخ موجودة. والأسماء السابقة والتي تتبعها في تلك القوائم قام البروفيسور (بوكليس كارتيليا) بالعمل عليها[5] وأفكر في أنه بإمكاني أن نعيد الأشياء المقسمة للمدينة على الأقل في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي، وتاريخ أغلب الوثائق.

هناك بعض المؤشرات توضح أن المسئولين عن القوائم لم يكونوا دائماً حذرين في الاحتفاظ بها حتى الآن، لذلك الرجل الذي اسمه في الترتب الثاني في العاب العدو يسجل بإمكانه في بعض الأحرف وأنه يتبع السلف مباشرة. ليس في السنة القادمة، بل بعد توقف دام مدة طويلة.

القليل مثل القوائم الباقية في سوسة وربما طلميثة، ولكن في هذه المدن هناك أدلة فرعية غير كافية لتسمح لنا بتحديد معايير دقيقة، لمن لهم أسماء عرضية، إضافة إلى أن هناك العديد من النصوص تحتوي تاريخ.

يدل على علاقة لـ = ايتوس، مع أرقام في بعض الأحيان ولسنوات ملكية واضحة بها رقم محدد له علاقة بشكل خاص بالعصر الإمبراطوري، مثل ل. أي (أوتوخراتوروس دوميتيانوس كايساروس = العام

[5] ج. بوكليس- كارانيليا، دليل المدرسة الأثرية بالجامعة، 39، 11، رقم س، 23، 24 (2-1961م).

8م من عهد الإمبراطور دميتيان بين عامي 88-89من الميلاد[6] وفي بعض الأحيان يكون العام مؤرخ (بـ اكتيان) وهي فترة مشرقة من إقليم برقة، والتي تعطينا دليلاً على أنظمة بديلة، أُستعملت (لـ سند توخاس أوتوخراتوروس، كيساروس واويجيو الكسندرو عام 254م وهي كذلك من العام الثالث من حكم الإمبراطور سفيروس الإسكندر بين عامي 223-224ميلادي) [7].

ولكن غالباً ما يكون التاريخ منقوشاً من غير تعريف، أو تاريخ بديل لتوضيحه، وقد كان هناك اتجاه قوي لدى الباحثين في السنوات الأخيرة لإحالة كل هذه التواريخ إلى فترة ما بعد معركة اكنيوم، وهذا بكل وضوح صحيح، عندما يكون الرقم عالي، ولكن عندما يكون الرقم منخفض كما هو الحال في معظم الحالات يتدخل الشك في صحة تحديد التاريخ لعدة أسباب.

الحماسة بالتاريخ في فترة ما بعد معركة اكتيوم يمكن أن يكون معقولة، ولكن الظروف الغير محددة للعام الأول يعد أمراً مدهشاً، وكذلك العديد من سكان الإقليم الذين تم منحهم حق التصويت اسماؤهم: (تي كلاوديوس) في الفترة التي تعد على هذا الأساس والسنوات المبكرة من حكم الإمبراطور اغسطس. وعلاوة على ذلك بعض من النصوص تبين أشكال حروف متطورة وليست من تلك الفترة، ومع ذلك الشيء اللافت للنظر، بعد التأمل هو التوزيع الغريب للترتيب الزمني الناتج عن هذا التاريخ، ففي مقبرة (توكرة) على سبيل المثال عدد كبير جداً من النصوص الجنائزية ترجع للعقد الأول من فترة ما بعد معركة (اكتيوم) وعدد قليل جداً من النصوص ترجع للعقود اللاحقة، على الرغم من أن هذه المقابر كانت بكل تأكيد تستخدم طوال القرن الأول الميلادي[8] على الأقل. ولما كانت أغلب هذه النقوش منحوتة في الصخر لا يمكن أن يتم تفسير هذه الفجوة في التاريخ بسبب فقدان عدد كبير من شواهد هذه القبور المنفصلة.

[6] ملحق النقوش الإغريقية، التاسع، 498.

[7] ملحق النقوش الإغريقية، التاسع، 128.

[8] أنظر، ج. د. ه. رايت، استكشاف فلسطين الفصلية، 1963، ص22 وما بعدها.

بعض البحوث التي تم انجازها مؤخراً تتجه نحو دحض نظرية كهذه التي تؤدي إلى نتيجة غير منطقية، ولكن ليس هناك أي شيء يبرهن على هذه الحقيقة بقدر ما تبينه إعادة قراءة منطقية لنص النقش الموجود في المحجر رقم 12 شرقي مدينة توكرة[9]، ويتكون هذا النقش من فقرتين في نفس الإطار حيث يتعذر تمييز أسلوب خط الفقرتين من بعضهم البعض، وقد تمت كتابة النقش بصيغة مميزة لا تتكرر في أي من النصوص بصيغة تم الكشف عنها في الإقليم حتى الآن.

كلاً من الفقرتين يبدأ بتاريخ فسّره مكتشف النص (ج. اليفيرو) على أنه العام 10 (L=10) ولكني أفسر تاريخ الفقرة الأولى على أنه العام 6 (LF=6) والفقرة الثانية على أنه العام 90 (Iq) وقد قرأت النص مباشرة من الكتلة الحجرية التي تحتوي على النقش بدون صورته التي التقطها (اوليفيرو) ولكن تبدو لي أن الصورة تؤكد بكل وضوح هذا التفسير (يجب أن أوضح أنه ما لم تتم قراءة النقش في إنارة جيدة لن تكون هناك قراءة صحيحة له) من الواضح أن 90 هي العام 90 ما بعد معركة اكتيوم، وهي سنة 60/59 وهو كذلك العام 6 من حكم الإمبراطور (نيرون) وتنتمي الفقرتان لنفس العام، ولكن يتم وصف العام برمزين مختلفين.

هناك نقوش أخرى في توكرة وهي على صلة بالموضوع، وفي استنتاجاتنا، فإن كانت أقل وضوحاً نحن نقبل ذلك. أرقام السنوات والتي عادة سنوات ملكية، عندما لا يكون هناك مرجع دقيق حول فترة امبراطورية قلقة، هذا ويمكنني أن أخمن أنه يتضمن على نحو فجائي، هدف سريع الزوال حول هذه النقوش الغامضة التي لها صلة رئيسية بالدراسة، والتي تظهر للعيان.

أنا أخشى أن كثيراً من الوثائق قد أظهرت التاريخ الدقيق الذي لا تصمد دراسته نتائج هذه النقوش مقلقة وهذا يعني الآن انتشارها أكثر من أي وقت من الأوقات وهي مخالفة للواقع الاجتماعي والديمغرافي.

---

[9] ملحق النقوش الإغريقية، التاسع، 624.

ليس من المستحيل أن اقترح تقارب التواريخ بعضها ببعض، إذ تعطينا الأرقام تطابقاً عملياً ومحدداً لرقم العهد.

توجد كذلك وبالتأكيد أعداد كثيرة من النقوش الغير مؤرخة، أو من ناحية أخرى تاريخها طمس حيث إمكانية أن نقترح تاريخ في الأساس إشكالية، وفي بعض الأوقات إيجاد نقطة مميزة لمعرفة المعايير الشخصية، ونأمل أن لا أحد سوف يُظل تفكيرهم في أي شيء، ولكنها تخمينات.

وفي بعض الحالات القطع أحرقت وعجز تفكيرنا غير أن العديد من الزملاء المتحدثين، وأنا أيضاً نبحث عن آثار لعناصر السكان الليبيين وحضارتهم وما حول ذلك.

آمل في أن أقدم عرضاً عن بعض مشاهداتي، مثل مختلف من سبقوني في التشاور.وأود الإشارة هنا إلى مدن الإقليم في العهد الروماني (وبإمكاني أن أضيف القرى الساحلية إلى هذه القضية التي نحن نعرف الكثير عنها مثل "القبة")

حالياً بروز المظهر الإغريقي الروماني والذي يؤثر على فقداننا للمعلومات عن الليبيين.

المرء باستطاعته في البداية أيخمن في كثير من الأمور التي نتمتع بها حول الليبيين، وفي مقابر الأجداد وفخرهم بالازدهار. وكل هذه الأمور اشار إليها هيرودتس[10]، أظن أنه بقوة خفية حدث تطور كبير في المقابر في كل المدن وكذلك العبادة العظيمة للإله (اسكالابيوس) والمؤلهة (هيجيا) في (بلغرة) وشحات وفي سلنطة. باستطاعة المرء أن يرى وبحظ قليل بسبب قلة النقوش أثر للنحات الذي نحت بمعرفة شخصية بالنحت الإغريقي والروماني، ولكن خياله أنتج هذا كله. لا أفكار الإغريق ولا الرومان تتراى لنا صادقة من أجل الأفراد الليبيين[11] وما بين هذا وذاك تماثيل نصفية مدفونة في العهد الروماني في مقابر شحات وباقي الإقليم وبها إشارة إلى الليبيين أكثر من اشارتها إلى العائلات الإغريقية[12]، ولكن العلاقة المنتشرة تحديداً تشير إلى الليبيين، الذين وجدت اسماؤهم بارزة في عدد من النقوش جنباً

[10] هيرودوتس، الكتاب الرابع، 172، 187.

[11] حول مجزر الحساب، أنظر نشرة معرض جامعة بنسلفانيا 1960م.

[12] أنظر اليزابيت روسينباوم، صور من فن النحت في قورينائية (برقة) 1960م، ص13 وما بعدها.

إلى جنب مع الأسماء الإغريقية، قد أحضرت عن طريق المستوطنين الإغريق، وكذلك الأسماء المتداولة في الإقليم خلال سيطرة المقدونيين (أي حكم البطالمة "بطلميوس وكليوباترا" كانت اسماء شعبية متداولة بينهم).

ويظهر كذلك للعيان العديد منها أكثر طبيعية يرتبط بالليبيين. الأعداد في شحات وسوسة على نحو مقارن صغير. دائماً أنه ما بين الموظفين الرسميين، في شحات يدعون (أريماز) بارزين[13] في طلميثة وتوكرة اسماؤهم في النقوش أكثر من المألوف. الأكثر مُتعة توجد وثائق من المعلومات عن الأسماء في المدينتين، مجموعة كبيرة من النقوش في توكرة، وهي مرتبطة خاصةً بسور المدينة ومع كتل مهلهلة متناثرة على الموقع، ويفترض أن تأتي في معظم الحالات من سور المدينة[14]. تم العثور في طلميثة على أعداد قليلة من النقوش في الجدار (وهناك عدد قليل على البوابة الغربية) وقد جرى تفكيك دفاعات المدينة عن طريق سينسيوس (اسقف طلميثة) الذي رأى أنه حدث بسبب غارات البدو[15].

ومن حينها كانت النصوص تتعلق بأسوار المدينة، وفي كلتا الحالتين غالباً ما كان من المعتقد أنها قطعت بواسطة جنود عاطلين عن العمل، وإذا كان الأمر كذلك فإنه لم يكن في استطاعتهم استخدامه بأمان مثل المرشد العرقي لتنضيد الحروف في المدن. وفي الواقع أنه من آخر الحفريات التي باشرت عملها في ليبيا، جونتشايلد اكتشف علاقة أو دليل أثبت بشكل نهائي بانه ذات علاقة بالموضوع، وأماط اللثام عن سور مدينة توكرة، والذي استخدم في القرن الأول الميلادي، وربما قبل ذلك وربما في وقت لاحق.

كذلك السور الخلفي من ساحة الألعاب الرياضية لتدريب طلاب العسكرية (افيبي).

لذا فإنه بإمكاني الآن أن نأخذ تلك النقوش المحفورة، مثل تلك المجموعة من أشكال النصوص التي ترتبط بها[16].

---

(13) ملحق النقوش الإغريقية، التاسع، 1، 77.

(14) سي. ف، أوليفيرو، نفسه، المجلد الثاني، 2، ص168.

(15) س. ف.، س. ه. كرايلنج، مدينة طلميثة، إحدى المدن الخمس (شيكاغو، 1962م) ص208 وما بعدها.

(16) من ملحق النقوش الإغريقية، التاسع، 500 على سبيل المثال.

مدرسة التدريب العسكرية (الافيبيا) توقفت عن تدريس طلاب المدن خلال تلك السنة أو السنوات على تدريب رياضي ساحة الألعاب الرياضية (الجمنازيوم) ما هو مؤكد في نصوص توكرة تلك المجموعة التي تدعو للضحك في طلميثة (لأنها تشتمل على تزيين الكثير من الكتابات الناقصة).

في الواقع اعتقد أن امتداد واحد من جدار ساحة الألعاب الرياضية في طلميثة بقي حياً، وقريبا، ولكن على سور المدينة، ويحذوني الأمل في أنه يوماً ما ستكون هناك حفريات لإثبات هذه المسألة.

تحديد النصوص مثل (الافيبيا –التعليم العسكري) تكشف رقم ممتع ومحدد.

أقول لكم لا علاقة له بالموضوع، وبطريقة ما كما أنه يمكن للمرء أن يرى شيئاً من كلا من المنظمات الغير رسمية والرسمية من التعليم العسكري في المدينتين.

حيرة الكتاب السابقين حولها كان في الأسماء مثل (ايثوس، ايثي، ايثيا). اوليفيرو اقترح أنه ربما هذا يعني إقرار من الرجل الثاني للأول[17] ولكن مؤسسة التعليم العسكري في سياق حديثنا تظهر لنا أن منهج اللغة مفرد حقاً أي أظهرت أن الشخص الأول كان يدعى (رفيق وهو مألوف عكس الثاني) لأجل ذلك لا يوجد شك حول الكتابة لُزيها للشباب بشكل واضح، وتلك الأسماء قد كتبت بشكل مستعجل في مجموعة كتب الأصدقاء والتي هي ذات الصلة بذلك التنظيم.

النقطة التي بدأت بها على أية حال هي التسميات القديمة للرومان، وهذا يبدو واضحاً، ومناسباً للأسماء الكلاسيكية القديمة القريبة مثل (انسيان وروكجان، اثانيراس) وغيرهم، والتي اقتنعت بأنها ليبية ومن جهة أخرى إنني اقترحت في الماضي للبعض منهم مثلاً (بيثيز) والذي لازال مرتبطاً (بيثينيا أو ثراكا)، في وقت عندما كانوا يعملون كجنود.

وهذا ربما كان طبيعياً، ولكن هذا جاء بشكل سريع من خلال دليل الأسماء في البردي المصري الذي يرينا الكثير إن لم يكن كل منهم كان متوازي في مصر، ومن ثم أوضح لنا بدون شك الافريقيين بعدهم في بردي اكسيرنخوس.

---

[17] س. ف. اوليفيرو، نفسه، الثاني، 2، ص170.

البروفيسور مصطفى كمال عبد العليم أخبرنا عن المستوطنين في برقة وعلاقتهم بالليبيين بدون شك، المعنى أن توكرة وطلميثة في الوسط كان بها عناصر ليبية من السكان، وكذلك شحات وسوسة وبنغازي وإن كانت الأعداد أقل.

دليلنا يرينا التأثير الهللينستي، ذلك التأثير يجعلنا نعتقد بالاستحالة في الحاضر في أن نميز ذلك إلا من خلال أسماء العناصر الهللينستية التي اندمجت.

في هذا العالم من الإغريق والليبيين والهللينستيين جاءت سلطة الرومان، ومجموعة صغيرة من الإيطاليين المهاجرين، والذين لا يملكون حتى الآن أي اهتمام من الكتاب في الإقليم، والتي أرغب في رسم صورة عنهم في الخاتمة.

الوثائق تشهد على وجودهم بكثرة، وبشيء ممتع في أول المكان يوجد نص من عام 67 من قبل الميلاد في قوريني، والذي أعلنته على التو[18] من مجموعة رجال الأعمال المقيمين مع جلالة موفد البابا (بومبي ماركلينوس) ويوجد فصل أدبي أشرت إليه حول رفاق الشعب الروماني الذين روضوا كطبقة اجتماعية ورثت الشعب الروماني من آخر ملك في قوريني بفضل وصيته[19].

ولكن هذه الكتابة دليل يقدم لنا الكثير من النقوش اللاتينية والإغريقية، والتي (تقدم لنا بواسطة تلك الأشكال من الحروف) وهي شعبية وأكثر في مجموعة من عهد أغسطس والتي كانت موضوعاتها تخص المواطنين الرومان بأسماء مثل (ستلاكيوس، أوربيوس، أروكيوس) والتي ميزنا هنا قلة الكثافة باستثناء ما هو كامبانيا أو ديلوس.

تجارتنا في أواسط بحر إيجة والتي سنتعرف عليها، أعداد كبيرة من رجال الأعمال من إيطاليا يؤسسون لأنفسهم خلال أواخر العصر الجمهوري مكانة في إقليم برقة، ونحكم على ذلك بواسطة القبور

---

[18] ج. م. رينولرز، مجلة الدراسات الرومانية، 111 (1962)، 97 وما بعدها.

[19] بليني، التاريخ الطبيعي، 19، 3، 38.

التي توضح دخلهم ولعبوا دوراً هاماً في علاقة برقة بالعالم الروماني، ليس دائماً أنا أخاف من الله حول الأمر المسلم به العمل الظالم الذي قدمَّه أغسطس لإصلاح نظام هيئة المحلفين في الولايات[20].

أحدهم ربما يكون (تراسيبل) المؤسس للأسرة (الانتيونيوس فلاما) في عهد الإمبراطور كلاوديوس وعهد الإمبراطور نيرون، يبدو أنه أول رجل في قورينائية (برقة) الذي سيصبح (سيناتور روماني) [21]. ولكن إذا (فلاما) يكون ابناً لهذه الأسرة، فإنه جسد خصائص كل مظهر من هذه المجموعة، وحدث التزاوج مع الإغريق سريعاً وحدث الاختلاط[22]. الكثير من الأسماء الرومانية تشبه تلك الأسماء من المجموعة التي وجدت عند نقل الحروف الإغريقية في النقوش الخاصة بالدفن.

في أواخر القرن الأول والثاني الميلادي، وبينا المواصفات تعني في الأصل الأسر الإيطالية المهاجرة والتي لم يكن في استطاعتنا بواسطتها إخبار ذلك الشعب عن أعضاء الإغريق المحليين أو الأسرة الهللينستية التي يزداد عدد من تحصلوا على المواطنة الرومانية. وفي بعض الحالات جاءت عن طريق الطبقة الاجتماعية، التي تولت وظائف خدمة للمجتمع الروماني.

المرء بإمكانه فقط أن يقول أنه يجب على الجميع أن يساهم في هذا الجهد المشترك بنصيب ليس بإمكاننا تحديد ضريبته، لخلق أثر جوهري في برقة الإغريقية والرومانية والتي توضح لنا الأثار والنقوش بالدرجة الأولى العهد الذي أنا معنى به.

---

[20] ملحق النقوش الإغريقية، التاسع، 8، 1، 11، 3 وما بعدها.

[21] ج. م. رينولدز، مجلة الدراسات الرومانية، Xlix (1959)، ص97، أثناء ما اقترحته بأنه من أصل برقاوي مُنح المواطنة الرومانية بواسطة م. انتونيوس، عضو الحكومة الثلاثية، ذلك أن أسرته كانت من الايطاليين المهاجرين، مرة خطر ببالي بعد عهد قريب، ودعم بإقتراح من السيدة شيلاق جمسون من اكسفورد.

[22] إنه من المحتمل أن زوجته (تيمارتيا) إبنة كارنيدس، أشير إليها من ملحق النقوش في برقة، رقم 30 (يوكلايز-كاراتيليا) نفسه، ص240، ص359 للأسرة الثالثة التي توضح واحد من ابنائه بأسرة إغريقية صرفة.

INSCRIPTIONS OF ROMAN CYRENAICA

BY

JOYCE REYNOLDS

The final preparation of this paper has been sadly shadowed by the death on February 18th of Professor Richard Goodchild, who has been jointly involved with me in the undertaking with which it is concerned. We had agreed that I should make this report; and I had expected that we should be able to talk about it before it was presented. It incorporates much that we had discussed, but some things which we had not yet considered together and I have felt very much the loss of his unrivalled knowledge of Cyrenaica as I wrote about them.

My paper will be divided into two parts. The first part is not a contribution to Libyan history but an account of a piece of work which will, I hope, eventually be done. The second will contain a brief discussion of a small number of initial points arising from that work concerning the dating of the documents with which it deals and some of the people whom they mention.

I. You are of course all well aware that the surviving literary sources provide a fitful guide to the history of Cyrenaica under Roman rule — only occasionally communicative and even then not always as informative as one might hope, owing to the difficulty on interpreting snippets of information, widely spaced in time. In consequence the inscriptions of the country acquire an even greater importance than they would have in any case, and it is they — together with the monuments, of course — that bring us as close as we can hope to be to understanding its people and their development. It was in order to ease the task of historians in using them that, some twelve years ago now, Goodchild proposed that he and I should collaborate to produce a collected edition of the Inscriptions of Roman Cyrenaica; we thought also — rightly, I feel sure — that a number of the inscriptions, in themselves of little moment, would acquire more meaning as part of a collection of the sort. We had hoped to have a completed manuscript ready in 1969. I do not know whether I can, alone, do this; but I shall try, for, as you will have been thinking, this volume has been an unconscionable time preparing. There are valid reasons for this in addition to the fact that neither Goodchild nor I have ever been able to give our undivided attention to it for any sufficient continuous period; for

there are far more relevant inscriptions than we realised when we started (there will be approximately 1200 numbers, I calculate, but as we have put under one number all inscriptions on any one piece of stone or closely related complex of stones, and a number of these carry several texts, the total of texts will be morelike 1500); many more of the texts are of greater interest than we foresaw; and a very considerable majority are in a condition that calls for much editorial work before they can be usefully presented. For the poor condition of many, there are two major explanations; first the softness of the local stone which weathers badly, and second the energy of the ancient Cyrenaicans in building and rebuilding, whether to make up for the ravages of normal wear and tear which, given the softness of the stone, created a constant need for maintenance, or to repair the damage of iconoclasm and earthquake, or to undertake new work that would give their cities the latest thing in civic amenity like the monumental street built at Cyrene in the second half of the second half of the second century A.D. In the course of these building activities, they ruthlessly cut up and re-used reject or damaged stones, so that bits of them may be found in several different buildings and some sections of them have not been recovered, too often, one fears, because they went into the lime-kiln. As a historian I find all this vigorous re-use of material rather cheering; as an epigraphist I have a more ambivalent attitude. I believe that sometimes the re-use of material has preserved inscriptions that would otherwise have been lost, but I am also very conscious that it has led to much destruction — and the row of Byzantine lime-kilns on the Sanctuary Terrace at Cyrene is a perpetual reminder of that destruction. Time and more modern builders have added their quota to the damage, but I doubt whether, except at Benghasi, it is a very significant one. It was the ancient world that here swallowed up many of its own products; and in the final, Byzantine, phase, which ought then, on the face of it, to be rather well-documented, there is some evidence that inscriptions were more often painted than cut — and paint fades, while the plaster on which it is laid flakes away to dust.

In making our collection we have taken 100 B.C. as the formal starting-point, but obviously could not omit so relevant a document as the will of Ptolemy from the second century B.C.[1] There has also been some difficulty arising from the absence of dates in documents of this stage in the history of Cyrenaica — for most of them the only criterion for dating is the uncertain one of letter-forms; we have felt that when in doubt about these it is better to include than to exclude.

Very many of the texts for all periods have, of course, been published in the past — the two largest such groups being that published by the Nineteeth Century French traveller Pacho[2] and that of Professor Oliverio[3] who is surely our best-known predecessor,

1. *SEG* IX. 7.
2. J.R. Pacho, *Relation d'un Voyage dans la Marmarique* (Paris, 1827-9).
3. G. Oliverio, *Documenti antichi dell'Africa Italiana, Cirenaica*, vols. I, II (Bergamo, 1932-6).

responsible for so many and such important epigraphic discoveries at Cyrene. Where previously published texts survive we have re-read them and have sometimes, we think, been able to propose significant improvements in the readings, partly because of increased epigraphic lore accumulated in the meantime and partly because we have been able to spend longer poring over the stones in different lights than our predecessors could. It is not so very hard in such circumstances to advance on the bases that one's predecessors have laid; we have always been very clear that those who follow us will find much to improve in what we have read. Alongside the texts already published there is a large number of new ones, the majority being discoveries resulting from excavations undertaken by the Department of Antiquities of Libya under Goodchild's direction, and some of surface survey by members of the Department.[1]

In editing, we have taken some decisions which we know will not be liked. The cost of printing Greek is very high and most of the texts are in Greek. We have not wanted to produce for millionaires only, but for the modest purses of historians and archaeologists, and we have therefore felt it necessary to limit illustration firmly and commentary comparatively so. As an epigraphist, I regret this as much as the reviewers will castigate it; like them, I recognise the convenience of being able to check a printed text against a photograph published within the same covers, and I know very well that the additional information to be obtained from a picture of the stone on which a text is cut may be considerable. However, we have envisaged that there will be a series of plates to illustrate the main lines of development of letter-forms and in addition a chart of dated letter-forms drawn from photographs; we give for each text a reference to negatives in the possession of the Department of Antiquities of Libya or of the British School at Rome so that anyone who wishes may write for a print of any inscription which he wants to study more intensively, and in the bibliographies for each published text we note any published illustration that there may be. It is not wholly satisfactory, but still less, we decided, is a volume that almost no individual and perhaps not all libraries could afford to buy. As for commentary we have kept this fairly limited (though a little more expensive than in the companion volume I(nscriptions of) R(oman) T(ripolitania) partly again to save costs, and partly because neither of us felt capable of producing a definitive commentary on each of a set of texts of such varied range of interest, even if we had all the time in the world at our disposal.

Then there is the question of arrangement. The broad linse are natural enough — we have arranged the texts site by site starting in the Sirtica and working steadily eastwards, except for the milestones and the Boundary Stones from the *Ager Publicus Populi*

1. Here I am especially conscious of the help of Mr Abdulhamid Abussaid, Mr Breyek Atiyah and Mr Saleh Wanis at Cyrene, to Mr Fadullah Abdussalem at Apollonia and Mr Abdussalem Bazama at Ptolemais.

Romani, which we have reserved for separate chapters at the end. But within each site we have broken with epigraphic tradition and arranged the texts by findspot and not by type. Only for the groups whose findspots seem to be unrecorded have we reverted to the normal arrangement by type. We did this because it seemed to us that what the traditionnal arrangement by type presented to a glance was information that is also available to a glance at the traditional indices, which we shall, of course, provide; while the information about each inscription to be derived from knowing what others were found in the same monumental context or near it, and, incidentally, about each monument from seeing its whole known epigraphic yield, is not. For the historian and archaeologist, in Cyrenaica anyway, *this* information has seemed to us of prime importance and we believe that to them our arrangement adds a dimension to the collection considered as a source-book, yielding immediately clues to the meaning and history of each inscription through that of its findspot and clues to the meaning and history of each monument through that of the inscriptions found in it and so to the meaning and history of the whole site.

II. The initial problem for the user of the texts is the date in each case. Some, fortunately, carry a built-in date, e.g. by reference to a notable figure like Pompey the Great or an Emperor; some, frustratingly, carry what was once a precise date but is now no longer so. Thus the official civic dating at Cyrene, Apollonia, Ptolemais and probably Teucheira (no doubt Berenice too, but we lack the evidence) was by the eponymus priest of Apollo for the year in each city. At Cyrene many fragments of inscribed lists of these priests survive and since some of the names are dated or appear in other inscriptions which are dated, it is possible to assign exact dates also to the names that precede and follow them in the lists. Professor Pugliese-Carratelli has already done some work on these[1] and I think that more will be possible, so that we may be able to reconstruct significant parts of the city's Fasti for sections at least of the second half of the first century A.D. and date more documents as a result — though I should also issue a warning that, surprising as it may seem, there is some indication that the officials responsible for the inscribed lists were not always very careful in keeping them up to date so that the man whose name is next on a running record may in some cases have followed his predecessor thereon not in the next year but after a gap of unascertainable length. A few such lists survive also at Apollonia and perhaps at Ptolemais, but from these cities there is as yet insufficient subsidiary evidence to allow us to assign precise dates to more than an occasional name. In addition, there are many texts containing a date indicated by the sign L = ἔτους with a figure. Sometimes this is clearly a regnal year for the figure is defined by reference to a particular emperor, so L η′ Αὐτοκράτορος Δομιτιανοῦ Καίσαρος = year 8 of the

1. G. Pugliese-Carratelli in *Annuario della Schola Archeologia di Atene* xxxix-xl n.s. xxiii-xxiv (1961-2), p. 359 f.

emperor Domitian, i.e. A.D. 88/89;[1] and sometimes it is the year of the Actian era, which was clearly the provincial era of Cyrenaica, so, to give an instance in which alternative systems are used, L σνδ′ τοῦκαὶ γ′ Αὐτοκράτοροσ Καίσαρος Μ. Αὐρηλίου Σεβήρου Ἀλεξάνδρου year 254, which is also year 3 of the reign of Severus Alexander, i.e. A.D. 223/4.[2] But often the number stands without definition or alternative to explain it; and there has been a strong tendency in recent years to refer all such dates to the Actian era. When the figure is high, this is obviously right; but where it is low, as it is in the great majority of cases, doubt should have intervened for many reasons. It might be understandable that there was a special enthusiasm for dating by the Actian era in the years immediately after the battle, but the not infrequent appearance of the year *one* is startling, as is that of a number of enfranchised provincials named Ti. Claudius in what would, on this basis, be the early years of the reign of Augustus; moreover some of the texts show surprisingly mature letter-forms for such a date. Still more striking on reflexion is the odd chronological distribution of texts that would result; in the Tocra cemeteries, for instance, one would be faced with an overwhelmingly large number of number of funerary texts from the decade after Actium and very little thereafter, though these cemeteries were certainly in use throughout the first century A.D. at least[3] and their inscriptions were almost all rock-cut so that the gap cannot be explained away as due to the loss of large numbers of loose stelae. Some work has been done recently by others towards disproving a theory that gives so irrational a result — but I do not think that anything can demonstrate the truth so well as a re-read text from the cemetery in Quarry no. XII to the east of the city of Tocra.[4] This inscription consists of two entries cut within the same panel in hands which are stylistically indistinguishable and each containing the same distinctive formula which does not occur in texts from other tombs so far discovered in the province. Both entries begin with a date which, in each case, Oliverio who first published them, read as L ′ = year 10; I read the first as L F ′ = year 6 and the second as I q = year 90 — my reading was made from the stone without reference to Oliverio's, but his photograph seems to me to confirm it quite clearly (I should make it clear that unless one sees it in a good cross light one cannot see the correct reading). 90 is clearly an Actian year = A.D. 59/60, and this is also the year 6 of the reign of Nero. The two entries belong, as they look to do, to the same year but it is described by different notations. There are other inscriptions at Tocra which point to the same conclusion, if less lucidly; and we must accept that the numbered year was often a regnal year even when there is no specific reference to the emperor concerned. This may, I think, imply an unexpectedly ephemeral intention for the inscriptions concerned. But the major point

1. *SEG* IX. 498
2. *SEG* IX. 128.
3. See G.D.H. Wright, *Palestine Exploration Quarterly*, 1963, p. 22 f.
4. *SEG* IX. 624.

that emerges is, I am afraid, that many documents which seemed to be securely dated can no longer be considered so. The gain is that the inscriptions concerned may now be spread over a reasonable period of time and no longer present a social and demographic anomaly; and it is not impossible to suggest approximate dates for some of them since the figures they give can only apply to a limited number of reigns.

There are also of course a large number of inscriptions which were never dated in any way or from which the date is lost. Where it has seemed possible to us we have suggested a date on the basis of the letter-forms, and sometimes findspots — knowing, however, that the criteria are subjective and hoping that no-one will be misled into thinking them anything but guesses. In some cases the cutting is so gauche that it has not seemed possible even to guess.

There is so much of interest in these texts that I have been at a loss to decide what, after this, I should bring to your attention. But like many of my fellow-speakers I too have been looking for traces of the Libyan element in the population and the civilisation and it is about these that I would offer a few observations.

As several of my predecessors at this Conference have indicated, the cities of the province in the Roman period (and I might add the coastal villages for that matter, where we know much about them as e.g. at El-Gubba) present a Greco-Roman appearance which leaves one at first rather at a loss for information about the Libyans. One can begin with guesses. Thus one might guess that such things as the known interest of the Libyans in the tombs of their ancestors and their pride in health, both of which are mentioned by Herodotus[1], may have influenced the growth of the magnificent cemeteries on all the sites and the important cult of Asclepius and Hygiaea at Balagrae and at Cyrene. At Slonta one can see an unfortunately unepigraphic monument whose sculptor had some acquaintance with Greco-Roman sculpture but whose imagination was teeming with wholly unGreek and unRoman ideas, it would seem — and presumably, therefore, Libyan ones.[2] Among the funerary busts of the Roman period tombs of Cyrene and its territory there are some which may perhaps be referred to Libyan rather than Greek families.[3] But the only widespread evidence that certainly refers to the Libyans is to be found in the names which occur in many of the inscriptions. Alongside the Greek names brought by the Greek colonists or those which naturally came into circulation in the territory during the period of domination by the Macedonian dynasty of Ptolemies (Ptolemaius and Kleopatra are particularly popular among these) there also appear some which it is most natural to connect with the Libyans. The numbers of these at Cyrene and Apollonia are comparatively small but

1. Herodotus IV. 172, 187.
2. For a brief account see *Bulletin of the Museum of the University of Pennyslvania*, 1960.
3. See Elisabeth Rosenbaum, *Cyrenaican Portrait Sculpture* (London, 1960), p. 13 f.

not to be forgotten — thus even among the officials of Cyrene the name Arimmas occurs.[1] At Ptolemais and at Teuchira, however, names of the type are more frequent. The most interesting sources of information on names in these two cities are in the great collections of graffiti. At Tocra, these are associated particularly with the city-wall and with loose blocks found scattered over the site and presumed to come in most cases from the city-wall;[2] at Ptolemais they are found in smaller numbers in the wall (there are a few in the West Gate) and in large numbers on loose blocks scattered over the site which are often presumed to come from the wall (despite the fact that this would commit us to believing that the defences of the city were being dismantled at a time when we know from Synesius that it was subject to nomad raids).[3] Since the texts have some connexion with the city-walls in both cases, it has often been thought that they were cut by idling soldiers, and if that were so they could not be used safely as a guide to the ethnic composition of the cities. In fact, in one of the last excavations that he directed in Libya, Goodchild found evidence which seems to prove conclusively that the relevant stretch of the city-wall at Tocra was used in the first century A.D. certainly, and probably earlier and possibly later, as the backwall of the courtyard of the Gymnasium in which the city's ephebes received their training; so that we may now take it that these graffiti, like a group of more formal texts associated with them,[4] are ephebic, cut by the yound sons of citizens during their year or years of gymnastic training. What is certain of the Tocra texts of this kind is virtually so of the very similar group of Tolmettan ones (which also include a set of more formal texts along with the rough graffiti) — in fact I believe that one stretch of the Tolmetta gymnasium wall survives near but not on the city wall, and I hope that one day there may be excavation to prove the matter.

The identification of the texts as ephebic opens up a number of interesting points. I cannot resist telling you, irrelevantly and by the way, that I think that it enables one to see something both of the informal and of the formal organisation of the ephebes in the two cities; and that it also suggests an explanation for a formula that appears frequently on these texts and puzzled earlier writers on them, the formula in which a name in the dative case by the word ἔθος, ἔθη or ἔθει. Oliverio suggested that perhaps this meant adoption by the second man of the first,[5] but the ephebic context, of which he could not know, and the number of such texts, which again he could not estimate, are two strong arguments against this; and I feel some confidence in proposing that it is a method, linguistically odd indeed, of indicating that the first person named was the customary companion of the second; for there is no doubt that the graffiti show the

1. E.g. *SEG* IX. 1 [77].
2. Cf. Oliverio, *loc. cit.* II. 2, p. 168 f.
3. Cf. C.H. Kraeling, *Ptolemais, City of the Libyan Pentapolis* (Chicago, 1962), p. 208 f.
4. Of which *SEG* IX. 500 is an example.
5. Cf. Oliverio, *loc. cit.* II. 2, p. 170.

young men as particularly prone to scribble their names in groups of companions, which must have some reference to their organisation. The point from which I began however was their nomenclature — and this shows a marked proportion of names which seem to a classicist very strange indeed — Anyssan, Rokgan, Itthannyras and many more — and which I am convinced must be Libyan. Other origins have been suggested in the past for some of them (thus Bithys, which has been connected with Bithynia or Thrace) and in the time when they were thought of as the work of soldiers this was perhaps natural; but a very rapid glance through the indices of names in Egyptian Papyri shows that many if not all of these can be parallelled in Egypt and so shown to be distinctly African after all. Since a number of them are found at Oxyrhynchus where Professor Abd al Alim has told us that there was a settlement of Cyrenaicans, the Libyan connection is beyond doubt. That means that in Teucheira and Ptolemais certainly there was a strong Libyan element in the population, in Cyrene, Apollonia and Berenice some, though probably a much smaller one; but even at its strongest it was, as our evidence shows, very effectively Hellenised — so effectively that it is I think impossible at present to distinguish it except by these names from the Hellenic element into which it had been absorbed.

Into this world of Greeks and Hellenised Libyans came the Roman influence and it is to a small group of Italian immigrants who have not hitherto had much attention from writers on the province that I want to draw attention in conclusion. The documents attesting their presence are few but interesting. In the first place there is a text of c. 67 B.C. from Cyrene, which I have already published,[1] in which a group of Roman business-men resident there honoured Pompey's legate Marcellinus; and there are of course literary references to the Roman public companies there who managed the estates which the Roman poeple inherited from the last king of Cyrene under his will.[2] But the epi-graphic evidence also offers us a few Latin and more Greek inscriptions which (judged by their letter-forms) are of late Republican or in some cases Augustan date and whose subjects are Roman citizens with nomina like Stlaccius, Orbius, Erucius, which are otherwise comparatively rare except in Campania and/or in Delos and those other trading centres of the Aegean in which it is well-known that a considerable number of businessmen from Italy established themselves during the late Republic. Clearly Cyrenaica attracted a quota of these; judged by their tombs they were on the whole men of modest incomes but they must have played a part of some importance in the integration of Cyrenaica into the Roman world — not always I am afraid for good, for it was presumably their oppressions which led Augustus to overhaul the jury-system of the provinces.[3] One

1. J.M. Reynolds, *JRS* lii (1962), 97 f.
2. Pliny *NH* XIX. 3. 38.
3. *SEG* IX. 8. 1, 11. 3 f.

of them may perhaps be traceable as founder of the family of that L. Antonius Flamma who in the time of Claudius and Nero seems to have been the first man from Cyrenaica to become a Roman senator.[1] But if Flamma was the son of such a family he also typified another aspect of this group — they swiftly intermarried with the native families and became as Greek as everyone else around them.[2] Many more Roman names like those of this group are found in Greek translitterations in very many funerary inscriptions of the First, Second and later centuries A.D. and while their subjects may sometimes be originally of immigrant Italian families one cannot by then tell these people from members of the native Greek and Hellenised Libyan families who in increasing numbers received Roman citizenship and in some cases went on to hold rank and office in the Roman public service. One can only say that they must have contributed a quota which we cannot assess to the creation of the essentially Greco-Roman Cyrenaica which is what the monuments and the inscriptions mainly show us in the period with which I am concerned.

1. J.M. Reynolds, *JRS* xlix (1959), p. 97 where I suggested that he was a descendant of a Cyrenaean given Roman citizenship by M. Antonius the triumvir; the alternative that his family was an immigrant Italian one had occurred to me subsequently and was recently reinforced by a suggestion from Miss Shelagh Jameson of Oxford.
2. It is very probable that his wife is the Teimareta daughter of Carnedas mentioned in *Supplemento Epigrafico Cirenaico* no. 30 (Pugliese-Carratelli *loc. cit.*, p. 240 and cf. p. 359 for a family tree which shows one of his sons with a purely Greek cognomen).